وسجد معه المشركون والجن والانس الا رجلا
اخذ كفا من تراب وقال هذا يكفيني انتهى وهذا
كذب وكذا ما قيل ان الشيطان ألقى على لسانه الح
لا نقلب طاعة انما يلزم انقلابه طاعة
بعد ثبوت عصمتهم التي الكلام فيها فحكمك حكم
من لم يبلغ اشار به الى مغايرة الشرط والجزا و
محل التأويل الشرط اذ ظاهره ان لم تفعل شيئا
اصلا فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا وأوله بان لم تبلغ
الكل بل بلغت البعض فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا على
ان الانسان ما اتى الا على كلام حشاه على انه قصد التا
ويل اذ لم يصرح بان ظاهر الكلام اقتضى ثم اوله
بل فسر الكلام دون تنبيه على شيء منه ولعله
قصد ان هذا معناه وذكر ان قوله ما انزل اليك
عامة والنفي الذي بعده يفيد سلب العموم اي وان لم
يبلغ كلما انزل بل بلغت بعضه فحكمك حكم من لم يبلغ
وهذا قد ادعاه بعض المحققين رايا لنفسه وانه
خالف فيه الناس وانه مما فتح الله به عليه مع انه
على ما فسر به السنوسي وغيره غايته انه تقدم
تأويلا وهو يقول انه مقتضى اللفظ والشيخ
لم يؤول ولم يصرح بتأويل وهذا مرتين واعتباره
نتعين والله اعلم وانما كان حكمه حكم من لم يبلغ
لان الماهية المركبة اذا بطل بعضها بطل كلها و
يحتمل ان يكون الجزا من اقامة السبب مقام
المسبب اي ان لم يبلغ شيئا من الرسالة فعليك
عقاب من كتمها فيصح المعنى على هذا التأويل مع
فرض انه لم يبلغ شيئا واما دليل جوازه
الاعراض البشرية تصح شرطيا لو لم تجز لما وقعت
لكنها شوهد وقوعها فهي جايزة والبيان ان ظاهر

واقترنا

119

واقترنا الاعراض البشرية بصحة شوهد وقوعها بهم وكلما شوهد وقوعه
فهو جايز ثم هذا الدليل بعد تسليم الرسالة والنزاع في الاعراض انما هو
بنفي الرسول من البشر كما تقرر في عقيدة الجاهلية فلا ينهض دليلا
عليهم ويجاب بان انكارهم رسالة البشر مع تواترها
في حكم العدم فالمنكر في حكم المقر لظهور الادلة فينهض دليل
ثبوت الاعراض البشرية مشاهد تماما في رسل البشر المسلم
رسالتهم ولو حكما والله اعلم قوله ويجمع معاني هذه
العقايد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله العقايد
جمع عقيدة فعيلة بمعنى مفعولة لحقتها التا للنقل اعني لنقل
الوصف الى الاسم اي استعمل استعمال الجوامد حتى كانه
غير مشتق فلا يجري على موصوف لاستقلاله ولا يتخيل
فيه موصوف قيل كما في جا قايم حيث يتخيل شخص
قايم بل هو كنطيحة وابطح واجرع ونحوه وسميت عقيدة
لانه يعقد عليها عقد لا يحله رياح الشكوك والاوهام
والمراد معنى قول لا اله الا الله اذ المعنى يجمع المعنى وهذه
[..]تيه من الاستنباط اعني استنباط المصنف ادراج
الصفات واخذها من الكلمة المشرفة على الوجه الذي
ذكره لم يسبق اليها والمراد استلزام الاستغنا للصفات
التي يقرب اخذها منه لزومها والافتقار كذلك والا فلو اريد
ولو بعيدا او بواسطة لاخذ الجميع من الاستغنا فقط
والافتقار فقط ثم اعلم ان القصد مني هنا ان اضع ما يحتاج
اليه الكلمة من معنى واعراب وتوجيه اقوال المعنى الثلاثة
وتوجيه اقاويل الاعراب ملخصا تلخيصا استقلاليا على
تتبع لفظ الشيخ على وجه محاذيه ليحصل في خلد الناظر
فيها وان لم ينظر الاصل الذي هو شرح الشيخ وذكر كلا ذا الكلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)